نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ الموعظة الأولى



بعنوان

[رمضان دورة مكثفة]

للشيخ الفاضل

خالد بن عبدالرحمن الحسينان

(أبي زيد الكويتي) حفظه الله

الصادرة عن مؤسسة السّحاب للإنتاج الإعلامي



رمضان 1431هـ- 8/2010م

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * أياماً مَّعدوداتٍ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، وأشهد أن لا إلــه إلا الله وحـــده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد:

أحبابي الكرام، رمضان فرصة أو دورة تدريبية مكثفة، أنا أعتبر رمضان دورة تدريبيـــة مكثفة، والحكمة من الصيام كما قال ربنا سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُـــوا كُتِـــبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، فإذن الحكمة من الصيام هي أنه يُحدث عند الإنسان التقوى، تقوى الله سبحانه وتعالى، ولهذا تجد كـــثيرًا مـــن الناس، الله سبحانه وتعالى يربينا في هذه العبادات، المقصود من هـــذه العبـــادات الـــتي يفرضها ربنا سبحانه وتعالى علينا إنما هي حتى تزكو النفوس، حتى تتربى القلوب، حـــتى الإنسان يسمو بأخلاقه وبسلوكه إلى أعلى مستوى أخلاقي.

فمثلًا الله سبحانه وتعالى فرض علينا الزكاة، لماذا ؟ حتى الإنسان يتطهر من البخل ومـــن الشح ومن الإمساك، فحتى الإنسان يتعود على الإعطاء والإنفاق، أن يكون ســـخيًّا، أن يكون كريمًا، أن يفكر بإخوانه المسلمين الفقراء الضعفاء.

كذلك الصيام، الله عز وجل يربينا في الصيام على التقوى، أن الإنســـان يراقـــب ربـــه سبحانه وتعالى، وأن يتقي ربه سبحانه وتعالى في كل صغيرة وكبيرة، ولهذا –سبحان الله– يُعتبر رمضان دورة تدريبية مكثفة، كيف ؟

كثير من الناس قبل رمضان يقول لك أنا لا أستطيع أن أصلي صلاة الفجر في المســـجد، فهو يتثاقل صلاة الفجر ويتكاسل، لكن ما أن يأتي رمضان إلا و يثبت أن هذا الإنســـان

عنده همة وعنده عزيمة حيث أنك تجد هذا الإنسان يصلي الفجر في جماعـــة في صـــلاة الفجر التي كان يستثقلها.

كثير من المدخنين تقول له يا أخي لماذا لا تترك التدخين ؟ يقول لك: أنا لا أســـتطيع أن أترك التدخين، خلاص أنا تعودت عليه!، ولكن ما أن يأتي رمضان، وأنا أعتبر رمضـــان فضح كثير من الناس؛ حيث كثير من الناس يتصور أنه ما يستطيع على فعل هذا الشيء، فما أن يأتي رمضان إلا تجد هذا الإنسان يصبر على ماذا ؟ يصبر على عدم التدخين مـــا يقارب فوق العشر ساعات، باختياره ليس مضطرًا، هو يستطيع أن يـــذهب إلى مكـــان بعيد، إلى الصحراء، إلى سرداب، ويدخن، لكنه يعلم أن الله يراه، فيترك التدخين مـــن أجل الله سبحانه وتعالى، إذن هو استطاع أن يملك نفسه، استطاع أن يجبر نفسه علـــى كثير من الطاعات والعبادات التي كان يستثقلها قبل رمضان، تجـــده يغـــض بصـــره في رمضان، تجده لا يسب ولا يشتم، يمسك لسانه، تجد –سبحان الله– يترك كـــثير مـــن المحرمات، قال لك لماذا؟ قال لك: والله نحن الآن في رمضان، نحن الآن في رمضان !

فإذن نقول رمضان يربي الإنسان على ماذا ؟ يربي الإنسان على الطاعة والعبادة، يربيك على أن تكون عندك قوة، عندك همة، عندك عزيمة، فلهذا ينبغي أن نستغل هذه المحطات، هذه المحطات التي تعتبر محطات تربوية، هذه العبادات تعتبر محطات تربوية، الإنسان يتزود فيها من الطاعات ويربي نفسه على العبادات حتى تسهل عليه بعـــد ذلـــك، أي بعـــد رمضان.

ففعلًا كما قلت لكم أحبابي الكرام أن رمضان، شهر رمضان يُعوّد المسلم على أمور كان لم يتعود عليها، فما أن يأتي رمضان إلا وتجده ما شاء الله يقيم الليل، تجده ما شاء الله كل يوم مخصص وقت لقراءة القرآن، تجده مثلًا يكف عن كثير من المحرمات، تجد حاله تتغير، أخلاقه تتغير، سلوكياته تتغير.

ما هو السبب ؟ ما هو السر إذن ؟

هذه فرصة، فرصة أنك تستمر بهذه الأعمال الصالحة، وعلى تـــرك المحرمـــات، لأنـــك تزودت من هذه الدورة التدريبية المكثفة التي تعودتَ عليها في خلال شهر رمضان.

أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يوفقنا لما يحب ويرضـــى، وآخـــر دعوانـــا أن الحمدلله رب العالمين.

زوروا صفحة نخبة الإعلام في :

منبر التوحيد والجهاد
http://tawhed.ws/c?i=371

الدليل المركزي
مؤسسة البراق الإعلامية
http://up2001.co.cc/central-guide

